بسم الله الرحمن الرحيم لما استبطا المشركون العذاب نزل
اتى امر الله اي الساعة واتى بصيغة الماضي لتحقق وقوعه
اي قرب فلا تستعجلوه تطلبوه قبل حينه فانه واقع
لا محالة سبحانه تنزيها له وتعالى عما يشركون به غيره
ينزل الملائكة اي جبريل بالروح بالوحي من امره بارادته
على من يشاء من عباده وهم الانبيا ان مفسرة انذروا خو فوا
الكافرين بالعذاب واعلموهم انه لا اله الا انا فاتقون
خافون خلق السموات والارض بالحق اي محقا تعالى عما
يشركون به من الاصنام خلق الانسان من نطفة مني
الى ان صيره قويا شديدا فاذا هو خصيم شديد الخصو منه
مبين بينها في نفي البعث قايلا من يحيي العظام وهي رميم
والانعام الابل والبقر والغنم ونصبه بفعل يفسره خلقها
لكم في جملة الناس فيها دفء ما تستدفئون به من الاكسية
والاردية من اشعارها واصوافها ومنافع من النسل والد د
والركوب ومنها تاكلون قدم الظرف للفاصلة ولكم فيها
جمال زينة حين تريحون تردونها الى مراحها بالعشي
وحين تسرحون تخرجونها الى المرعى بالغداة وتحمل
اثقالكم احمالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه واصلين اليه
على غير الابل الا بشق الانفس بجهدها ان ربكم لرؤف
رحيم

رحيم ثم حيث خلقها لكم وخلق الخيل والبغال والحمير لتر
كبوها وزينة مفعول له والتعليل بهما لتعريف النعم
لا ينافي خلقها لغير ذلك كالاكل للخيل الثابت بحديث
الصحيحين ويخلق ما لا تعلمون من الاشيا العجيبة
الغريبة وعلى الله قصد السبيل اي بيان الطريق المستقيم
ومنها اي السبيل جاير حايد عن الاستقامة ولو شا هدا بنكم
لهداكم الى قصد السبيل اجمعين فتهتدون اليه باختيار منكم
وهو الذي انزل من السما ماء لكم منه شراب تشربونه ومنه
شجر ينبت بسببه فيه تسيمون ترعون دوابكم ينبت
لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرا ت
ان في ذلك المذكور لاية دالة على وحدانيته تعالى لقو م
يتفكرون في صنعه فيؤمنون وسخر لكم الليل والنهار
والشمس بالنصب عطفا على ما قبله والرفع مبتدا والقمر
والنجوم بالوجهين مسخرات بالنصب حال والرفع
خبره بامره بارادته ان في ذلك لايات لقوم يعقلون
يتدبرون وسخر لكم ما ذرا خلق لكم في الارض من الحيوان
والنبات وغيره ذلك مختلفا الوانه كاحمر واخضر
واصفر وغيرها ان في ذلك لاية لقوم يذكرون يتعظون
وهو الذي سخر البحر ذلله لركوب والغوص فيه لتاكلوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)